

مغالطة الثنائيات : ضالك عذرٌ لضالي

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه بلغ الرسالة وادى

الامانة نصح الامة ورفع - 00:00:00

الغمة وجاهد في الله حق جهاده هو القائل كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قيل ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. اما بعد اخواني واحبابي في الله. هذه حلقة اولى من سلسلة متفرقة ستكون باذن الله تحت عنوان -

00:00:20

حتى لا تكون فتنة. ربما يوصل الله سبحانه وتعالى في يوم من الايام ان تكون على شكل كتاب لكن ساحاول بصورة متفرقة ان اتحدث في قضايا متنوعة تتعلق بالدعوة الاشكالات الامراض الاوصاب ما نعانيه في عالم الدعوة مما يجرننا الى التقهقر - 00:00:40 نحن نعاني اختلاط في المفاهيم. اختلاف في التصورات يؤدي الى حالة من الانحراف عن طريق القويم. سيكون حديثي في الحلقة الاولى في يتعلق بمسألة عجيبة وغريبة وهي التفكير بالثنائيات. ما معنى التفكير بالثنائيات؟ ظاهرة غريبة جدا ومنتشرة بصورة

كبيرة جدا - 00:01:01

التفكير بالثنائيات هي انك عندما تنكر امرا من الامور الباطلة في عالم الدعوة يقول لك مخالفك اذا انت تنحاز الى الطرف المقابل المنحرف ايضا واذا قلت له انت على باطل فيقول لك اه وانت على باطل ايضا. وهذا لا يحل الاشكال اصلا. طبعا هذه حيلة نفسية

للهرب من المحاسبة. لماذا - 00:01:22

لانا نعيش حالة من الصنمي في جميع التيارات. اقولها بلا استثناء. جميع التيارات السلفية والاخوانية والتبليغية كل الطيارات الموجودة تعيش حالة من الصنمية. تقديس الرموز على حساب النص الشرعي. طبعا هذه التيارات التفاؤل - 00:01:49 في اصابته للحقيقة. وانا قد بينت رأيي في الواقع الدعوي في اخر كتاب العلمانية تعود العصر واقول ان الحق مفرق بين هذه الفرق او الجماعات التي تعمل للاسلام. لا اعتقد انه توجد جماعة تحتكر الحق - 00:02:11

لكنني ايضا اعتقد ان هناك تفاوت بين الذين يعملون للاسلام في اصابتهم للحق. طريق يسعى الى ان يتمسك بمنصوص الشرع ويجتهد لذلك يضحى وفريق ربما يضحى بالدين لاجل المصلحة مسافات متباعدة بين الذين يعملون في خدمة - 00:02:31 الدين مشكلة التعقيد الثنائية هذه مشكلة كبيرة جدا ساذكر هنا يعني بعض النماذج لذلك. لانها عقلية متكلسة ترفض ان تناقش مشاكل الدعوة. وبالتالي سبب هذه العقلية تستمر هذه الامراض في التضخم داخل الحقل الدعوي الاسلامي. ومع تكاثرها تخرج عن ان تكون انحرافا عن الطريق الى ان تؤسس لطريق - 00:02:51

من جديد يعمل داخل الدعوة بما يؤدي الى تمكين المنظومات العالمية في العالم الاسلامي وانصراف الشباب المخلص عن هذه التيارات التي تقدم نفسها انها تسعى الى استرداد حاكمية الشرع في هذا الواقع غير الشرعي الذي نعيشه. ساقدم لكم بعض الامثلة.

لعل اشهر مثال اقدمه في بداية حديثي وهو الذي يتكرر في مناقشتك المباشرة - 00:03:21

مع الناس وفي ما تراه من مناقشات على وسائل التواصل الاجتماعي. وهو انك اذا قلت لانسان ان واجب الصدع بالحق كان لا شرعية هذه المنظومات الحاكمة في بلاد المسلمين التي تحكم بالعلمانية تجعل الشريعة مقصاة بالكلية او تجعلها في وجود هامشي لا يكاد

يخرج عن قضاء - 00:03:51

الاسرة الزواج والطلاق عندما تقول لهذا الامر وان واجب بيان وجوب الاحتكام الى الشريعة وافراد الرب سبحانه وتعالى بالعبادة بالمعنى الحقيقي الشرعي السني للعبادة عندما تقول لانسان هذا الامر سيقول لك - [00:04:16](#)

المتعصب بمذهبه او جماعته او اي ما اي انتماء له سواء كان انتماء حزبي ببيعة او انتباه اه مشيخي من غير بيعة. سيقول لك اذا انت تدعو الى الفوضى فان الامة - [00:04:37](#)

لم تنهياً للتغيير فانت عندما تحرض عندما تصنع بهذه الحقيقة وتقول بان هذا الواقع غير شرعي فانت ايه تقلب الناس على حكامهم وبالتالي هذا يؤدي الى فوضى فان الناس لم تنهياً - [00:04:56](#)

للتغيير. وانا اقول هذا الكلام. هذا الاعتراض فيه جزء من الحق يؤدي الى التلبيس على الناس انه يوهمه نوع من التشغيب. كما يقال في علم المناظرة ان صاحب الاعتراض له حق. انت هنا لست بين ثنائية - [00:05:15](#)

اما ان تصنع بالحق بيان ان هذا واقع غير شرعي. قد غيبت فيه الشريعة او ان ترضى بهذا الواقع. هناك حل اخر وهو ان تصنع بالحق وانت تعلم ان ان الامة لم تنهياً لذلك. وبالتالي فعليك ان - [00:05:34](#)

تعمل لتهيئة الامة لتغير واقعها. لا يمكنك اقولها بصورة بيئية. لا يمكنك ان تغير الواقع ان لم يحدد حكم الشرع في الواقع حتى لو ان الامة لم تنهياً فانت ببيان حقيقة الواقع تهيب الامة - [00:05:52](#)

ان تستعيد وعيها بالشريعة وان تعمل لاعادة الواقع الشرعي. لانك ان لم تقل الامة ان هذا الواقع غير شرعي فلا سبيل لك لا اليوم بعد مليون سنة ان تغير الواقع ان الناس لن تتحفز التغيير الواقع حتى تدرك ادراك شرعي - [00:06:17](#)

لا تحدثني عن والله هذا حاكم ظالم هذا حاكم طقيلة. باللغة الشرعية باللغة الشرعية نتحدث عن انظمة غير شرعية لا تحدثنا عن العبارات المائعة التي تحتل خمسين الف وجه لا تحدث بلغة الشرع. لن تستطيع تغيير الواقع حتى - [00:06:34](#)

في الواقع انه غير شرعي سواء كنت مستضافا او غير مستضعفا. رسول الله صلى الله عليه وسلم جهر ببيان ضلال عبادة الاوثان في زمن الاستضعاف وما كان معه احد ولما بدأت جماعة المسلمين تكبر بعدد قليل من افراد استمر في ذلك. لم يقدم على واجب الصدع - [00:06:54](#)

بيان حقيقة فساد الاوثان شيئا فهذا واجب شرعي في زمن الاستضعاف وفي زمن التمكين. واذا كانت الامة لم تنهياً لان المعاني الشرعية لم تتشربها هذه الامة حتى الذين كثير من الذين يدعون - [00:07:20](#)

الى استعادة الواقع الشرعي في الامة هم انفسهم لا يحملون التصور الشرعي الحقيقي للاسلام في مفهوم العبادة في مفهوم التوحيد. فلا بد ان تكون المعاني واضحة في قلوب الناس وعقولهم حتى يتم التغيير. واذا لم تنهياً الامة للتغيير فالواجب السعي لتعليم الامة - [00:07:38](#)

وتربية الامة ليس فقط هي معلومات. تربية الامة على معاني الاسلام حتى تنشأ طائفة قادرة على تغيير هذا الواقع الى واقع شرعية. المثال الثاني اذا جئت الى انسان فقلت له ان هذا النمط الدعوي نمط تميعي. يعمل على طمس حقائق الدين - [00:08:00](#)

تحت مفهوم المصلحة تحت مفهوم المرحلة تحت مفهوم اي شيء فسيقول لك انت من المتشددين او انت من الغلاة. فانت تسير ما بين تميع وتشديد. وفي الحقيقة انت لست بحاجة الى هذه الثنائية - [00:08:20](#)

انما عليك ان تحتكم الى المعاني الشرعية كما هي مبثوثة في كتب كتب الائمة. يعني الان اخترعت لنا وسطية هي بين الكفر والايमान. ليس فيه منحاظة الى صحيح الايمان ولا هي منحاظة الى صريح الكفر. هي وسط بين كفر - [00:08:35](#)

وسطية لا نفهم لها معنى اذا قرأنا القرآن قراءة سنية فلا تحدثني عن تميع وتشدد حدثني عن المعاني الشرعية كما فهمها الصحابة كما فهمها الائمة كما نراها في باب الفقه في كتب المذاهب الاربعة - [00:08:55](#)

كما نراها في كلام الحسن البصري. كلام سفيان الثوري كلام الائمة الذين ماتوا والامة مجمعة على امامتهم. المثال الاخر اذا جئت الى تناقض قضية التنازلات العقدية واسلمت ما هو ليس باسلام - [00:09:12](#)

وتسنيين ما هو ليس بسني قيل لك انت لا تؤمن بفقه التدرج وعليك ان تقول بتدرج اننا امة مستضعفة ولا يوجد عندك بديل. وكأنك

اما ان تتنازل عن ثوابت الدين - 00:09:30

او ان تنكر التدرج. التدرج سنة كونية سنة ظاهرة في السيرة النبوية. وظاهرة في سير الانبياء وهي سنة شرعية سنة كونية. فنحن نؤمن بالتدرج لكن التدرج ليس في حقائق الدين درس في تغيير الواقع لانك كمستضعف او ان النفوس مجبولة على ان تبقى على ما هي عليه حتى تعيد صقلها وتردها - 00:09:46

الى الصورة السوية الصحيحة لكن قضايا الحقيقة الحقائق العقدية الاسلام والكفر السنة والبدعة هذه القضايا ليس فيها تدرج. رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمكة لاهل مكة تعالوا اذا يعني انتم تعبدون اوثانها كثيرة. تعال فقط اعبدوا اللات والعزى الان - 00:10:14

ثم يمهدهم لمرحلة اخرى حتى يقصي العزة ثم بعد ذلك يقصي اللات. ثم ليعبدوا ربنا سبحانه وتعالى. لم يفعل ذلك. جهر بحقيقة الاسلام منذ اليوم الاول. جهر بالفهم الشرعي منذ اليوم الاول لم يعرف في تاريخ الاسلام. حديث عن تدرج - 00:10:34
في بيان حقائق الدين الدين هو سبيل النجاة عندما تقدم منظومة عقدية محرفة متدرجة فانت تسوق الناس الى ان ينحرفوا في فهم حقيقة الاسلام. وفي فهم عبادة الرب سبحانه وتعالى. فلسنا اذا امام ثنائية اما ان تغير مرة واحدة فلا تراعي السنن الشرعية او سنن كونية. او ان تحرف الدين حتى تصل الى - 00:10:56

اقامة الدين. هناك من تقول لهم يا جماعة اعظم امر رأس الامر في الاسلام التوحيد ما خلق البشر الا لعبادة الرب سبحانه وتعالى. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيقول لك انت تعيش في عالمه كما كنا في المدارس في ايام الثانوي. كان عنا مدارس يسمى بالتربية الاسلامية وليس فيها من التربية الاسلامية شيء - 00:11:23

كلما حدثناه من معاني الشرعية قال ما انتم تفكيرهم ميتافيزيقي. يعني هو تفكيرهم مادي الصرف تقريبا هل العقلية الغريبة جدا عقلية المادية البعيدة عن المعاني حقائق المعاني الشرعية الانسان ملزم في هذه الحياة ان يعيش لتحقيق معنى التوحيد في قلبه في عقله وفي الارض وبحث هذا المعنى بين - 00:11:49

الناس المعنى التوحيد في الاسلام ليس هو المعنى اللاهوت الضيق. ان تؤمن برب خالق واحد وتذهب الى المساجد فتعبد هناك هذا ليس هو المعنى. المعنى الحقيقي للتوحيد ان تجعل امرك كله لله. وان تجعل امر الناس كله لله - 00:12:16
سبحانه وتعالى. يرد عليك الطرف المقابل يقول طبعاً يقول لك هذه الدروشة طريق الطريق ان تنغمس عنده في الحياة المادية وان تجعل المعاني الشرعية هذه معاني تجميلية. تجعل بها حياتك فقط لكن ليست هي التي تحدد مسارك - 00:12:36
هذا خطأ لا نقول بالتوحيد بالمعنى بالمعنى الضيق اللاهوتي تقريبا الكنسي النصارى اليوم ولا نقول ايضا بالانغماس في الحياة فننسى غاية الوجود من الحياة. نحن نؤثر في الواقع عيشوا الواقع نؤسس لمدينة حدث عن المدنيين بالمعنى الفلسفي. اتحدث عن اعمار - 00:12:55

طبعاً كثير من المعاني التي الان اصبحت يعني آآ ملوثة فلسفياً نتحدث عن المدنية بمعنى اللادينية التي يصورها البعض على انها تقابل العسكرية لا لا. اتحدث عن المدني بمعنى اعمار الارض - 00:13:23

انت مطالب باعمار الارض بالتمكين في الارض بالعمل في باب العلوم في باب الاجتماع في في غير مبادئ تحقيق الرفاهية للانسان لكن اصل عمله هو ان تقيم امر الدين بمعناه الواسع بما يتعلق بعلاقة الانسان بنفسه وبربه وبمجتمعه - 00:13:40
بما يتعلق بحياة الانسان في هذه الدنيا وبما بعدها ان يكون الانسان مسلماً على الحقيقة مستسلماً لله سبحانه وتعالى على الحقيقة. تنصح بعض الناس فتقول لهم امر العقلية الحزبية امر كارثي دمرت دعوة من الداخل. جعل الناس تنصرف عن النظر في حقائق الشرع في محكمات الدين الى - 00:14:00

اقوال الرجال واهواء الجماعات. اذا قلت ذلك قيل لك اذا انت تدعو الى تشتيت الامة وان تكون على شكل افراد يسهل ايه القضاء عليها من الامر العلماني. وانت لا تقول بهذا ولا تقول بهذا بل تقول ان العمل الجماعي امر مشروع - 00:14:25
وقد يتوجب في احيان معينة وعندما اقول العمل الجماعي لا اقصد به ان تكون داخل حزب ان تكون داخل مؤسسة داخل آآ مجموعة

من طلبة العلم من داخل اي طريق. نعم العمل الجماعي - 00:14:44

يعني امر يكاد يكون واجب الان العمل الفردي على شكله الذري اهتمك امر صعب جدا ان يؤتي ثمرته. فمن الافضل لاي مجموعة من الشباب ان يجتمعوا باي صورة ما باي شكل ما تقديم عمل في تعاون وتبادل الخبرات وتبادل الجهد واستفادة متبادلة من الوقت -

00:14:58

هذا امر يختلف تماما عن الحديث عن العقلية الحزبية. العقلية الحزبية قد تكون داخل حزب وقد تكون ضمن جماعة تكفر بمعنى

العمل الجماعي لكن تبقى عندهم عقلية العقلية الحزبية التي تقوم على تقديم - 00:15:17

رؤى الحزب او الجماعة او الطائفة او المشيخة تقديمها على مصلحة الشرع وحقائق الشرع وعن كل مرة يحصل انحراف نخرج

بتسوية منحرف لهذا الامر وحتى لو وصل الانحراف الى اخر مدى باستدبار حقائق الشرع - 00:15:34

يخرج الاتباع فيقول لا يعني هذه زلة يعني تغتفر. لا ليست كل الزلات تغتفر. اذا انحراف المسار عن ما يجب ان يكون عليه على

الانسان ان ينحرف عن هذا الطريق ويبحث عن طريق اخر. فنحن اذا لسنا بين - 00:15:54

حزبية ملعونة وعمل فردي لا يؤتي ثمرته. بل من الممكن للانسان ان يعمل ضمن الجماعة لكن يعمل بعقل متحرر من الجماعات

والمشايخ. فانصحوا جماعات من الناس ان يلتزموا منصوص الشرع - 00:16:12

لا يمكن ان تقفز فوق الشرع لتتحدث عن المصلحة البعيدة عن حقائق الدين عن محكمات الشريعة. فيقال لك اذا انت لا تفقه الواقع.

وكأنك بين ان تلتزم الشرع فتخالف فقه الواقع او توافق فقه الواقع تفقه الواقع جيدا وتخالف النص. لا لا نحن ندعو الى فقه -

00:16:31

في النص ضمن فقه الواقع او فقه الواقع ضمن فقه النص. لا ننحرف لا يضغط علينا الواقع حتى نتخلي عن انتمائنا لهذا الدين ولا نكون في تعاملنا مع النص بعيدين عن فهم حقيقة الواقع. فالحكم الشرعي يختلف عن الفتوى. الفتوى هي تنزيل الحكم الشرعي على

- 00:16:57

الواقع فلن تحسن الفتوى حتى تحسن فهم النص وتلتزم النص وان ايضا تفهم الواقع وتحسن التعامل معه. فلا افراط ولا تفريط. تأتي

الى جماعة من الناس فتقول لهم ان تغيير الواقع اليوم ليس بالامر الهين - 00:17:17

الان حاصل حالة من اللاتباس العقدي في فهم حقائق الدين والله بصورة لا يتصورها الانسان. كلما قال الانسان ان الواقع قد بلغ من

السوء وقد بلغنا القاع نكتشف تحت القاع قاع. حتى بين المقدمين في الدعوة. اشياء غريبة جدا. انكار اقول انكار - 00:17:39

احيانا الى الامكانات مقدمة في باب الدعوة تنكر المعلوم من الدين بالضرورة. اشياء شبيه تشويه المعاني الشرعية في قلوب ناس

مفهوم استسلام للنص يعني عندما تكتشف ان شخص مش شحور الان عنده شعبية في الشارع. شخص مثل عدن ابراهيم عنده

شعبية في الشارع - 00:17:59

ان كان لثوابت قطيعات دينية وكيف وصلنا لهذا الامر؟ يعني المنظومة التربوية والمنظومة التعليمية والمنظومة الترفيهية استطاعت

ايه خلخلت المعاني وانشأت جيل عنده ضعف شديد جدا في فهم حقائق الدين - 00:18:19

فلما جاءه جاءت الفتنة وجدت الفتنة قلبا خاليا فتمكنت في ذلك. عندما تقول هذه الحقيقة يتهكم جماعة من الناس انك تدعو الى

الخور والضعف وان الانسان عليه بقناعته بالدين ان يقفز مباشرة لتغيير الواقع - 00:18:37

وهذا كفر بحقائق السنن الكونية الإنكار لحقائق السنن الكونية استعمل الكفر هنا ليس بمعنى بالمعنى الشرعي. هو انكار لحقائق

الحقائق الشرعية والحقائق الكونية. فانت عليك ان تأخذ بالسنن كما قلت وبالسنن الكونية والسنن الشرعية. لتعامل مع القضية على

انها تعاند الواقع وان لا. لابد ان تتخذ الواقع سبيلا لايقاف - 00:18:58

حقائق الشرع ولا تنظر الى وجوب فهم الواقع والتعامل معه بصورة حكيمة على انه نوع من الهروب من الواقع بل هو انغماس في اذا

جئت لجماعة من الناس فقلت لهم - 00:19:25

اعظم امر في ما يتعلق بمسائل الثقافة ان تعرف دينك يجب ان يكون عندك يعني اهتمام كبير جدا بان تعرف معنى الايمان ونواقض

الايمان واركان الايمان ولوازم الايمان. هذه قضايا اساسية. هذه قضايا مقدمة على كل شيء - [00:19:38](#)
مقدمة على كل شيء اصل الدين ما تكون به نجاتك؟ لا في ناس ترفض هذا الامر وترى ان الانسان عليه ان ينغمس في القراءة الثقافية
وان يتعلم امورا في باب الان مثلا تجد ان الروايات - [00:20:02](#)

مثلا اكثر شيء يباع الان في المكتبات العربية روايات فاش الانسان يقرأ في الروايات ويقرأ في في الصحافة ويقرأ في كل شيء فاذا
جئت فسألته عن عن مفاهيم اساسية من مفاهيم اهل السنة والجماعة في قضايا الايمان - [00:20:19](#)
في قضايا الكوف تجده لا يعرف شيء تجده لا يعرف شيء. وبعض من يدرس القضايا الشرعية لا يدرس قضايا نواقض الايمان
الحديثة يعني هي المذاهب الفكرية الحديثة الناقدة لاصل الاستسلام للشرع - [00:20:37](#)

كالعلمانية اساسا وما يدخل داخل العلمانية في جبة العلمانية من الحداثة والليبرالية والاشتراكية الانسانية وغير ذلك وبالتالي هذا
العجز عن معرفة مواقف الايمان الحديثة حتى عند من يهتم بالامور الشرعية يجعله عاجز عن فهم كثير من الامور التي تسير الاولياء
في في - [00:20:57](#)

بين الناس كثير من الناس الان يتحدثون في معاني النسبوية انا لعبت فيزييم على انها تمثل معاني التسامح في الاسلام ولا علاقة ابدا
وماذا سنتحدث عنه ان شاء الله في في فيديو خاص لا علاقة تماما بمفهوم - [00:21:21](#)

نسبوية نهاية الحقيقة او تشظي الحقيقة او وجود حقائق بدل حقيقة واحدة لا علاقة لهذا الامر بمفهوم التسامح في الاسلام. مفهوم
التسامح في الاسلام ينطلق من وجود حقيقة مع التسامح مع المخالف او التعايش مع المخالف. هذا شيء ثاني يختلف تماما عن مفهوم
رولاتي فيزييم - [00:21:36](#)

وبالتالي الانسان اذا لم يعرف الحقائق الشرعية في واقع محكوم باليات مصادمة للدين او هو يقرأ فيه الشرعية ولا يهتم بحث
النواقض الايمان الحديثة فسيكون مقصرا بصورة كبيرة في نجاة نفسه ونجاة غيره. الامثلة كثيرة جدا - [00:21:56](#)
وده سبيل لاستيعابها. وسأكتفي بان اقول غاية هذا الحديث هي الا تفكر بعقلية الثنائيات. لا تفكر بعقلية اذا جاء فقال لك انما انت
عليه في هذه المسألة خطأ. او ان الجماعة التي تسير معها اذا كانت على هذا المذهب فقد اخطأت في كذا. او ان الشيخ الذي -
[00:22:20](#)

تبعه والذي ترى فيه شيء عظيم جدا قد اخطأ فيك لا تفكري بعقلية دعني وشأني فانك انت تدعوني الى انحراف اخر. لا. اذا انتقدك
في هذا الامر فعليك ان رد الامر الى الكتاب والى السنة واذا تعلق الامر بالسنن الكونية عليك ان تقرأ السنن الكونية قراءة مستقيمة لا
تفكر بعقلية الهروب - [00:22:40](#)

ان تهرب الى عقلية الثنائيات. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:02](#)